التشمر اذا ارضنا بلا عبرة تحسنه **اللغة** قوله سالمنا هو فعل المفاعلة
والمفاعلة المطالبة وهو من السلم وقد تقدم لنا فيها لغات بفتح السين و
وفتح السين وسكون اللام وقرئ في السبع بهما وقرا نافع وابن عامر وحمزة
بالسلم والى هذا اشار **الشاطبي**

وعم بفتح فضل السلم مؤخرا ⁂ يعني بعم من ذكرنا وهو نافع وابن عامر
ويعني بفا فتى حمزة **تنبيه** يقال السلم والسلام اذا انقاد
واستسلم وقيل ان السلام معناه التسليم قوله في الحب هو المحبة ويقال
فيها المودة **سئل** بعضهم عن المحبة والمودة والعشق هل بين كل واحد
منهما فرق ام لا فقال العشق ما دخله الريبة والمحبة والمودة ما سلم منها
وكان خالصا قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ولا يجوز ان يعبر هنا بالعشق
لانه كثير قوله عذالي هو جمع عاذل وهو اللائم وقد تقدم بيانه قوله
فما نصحوا النصح هو الخلوص والصداقة وقد تقدم بيانه قوله وخلته
هذه الكلمة هي فعل امر من افعال القلوب وافعال القلوب تنقسم على ثمانية
على قسمين قسم يدل على اليقين وقسم يدل على الرجحان وهذا هو مما يدل على الرجحان
وكذلك ما كان مثله نحو ظن وخال وحسب وما في معنى ذلك ومنه قول الشاعر

فقلت اجرني ابا مالك ⁂ والا فهبني امرءا هالكا

وهو لازم لصيغة الامر وهو معنى قول ابن مالك رحمه الله والامر هب قد الزما
قوله فما نفعوا النفع هو ضد الضر **ومعنى** البيت ان الناظم رحمه الله تعالى
اخبر انه سالم عذاله اي طاوعهم في حبه فلم ينفع منهم نصح وذلك لكون
عداوتهم اياه وغشهم له ثم قال وحسبت ان نصحهم كان ووقع فاني لا انتفع به
للمخالفة الواقعة بينه وبينهم **الاعراب** قوله سالمنا
فعل ماض وفاعل قوله في الحب جار ومجرور متعلق بسالمنا قوله عذالي مفعول
به ومضاف اليه قوله فما نصحوا الفاء عاطفة ما نافية نصحوا فعل ماض وفاعل

قوله وخلته الواو حرف استئناف هب فعل امر ومفعول به وفاعل الفعل
ضمير مستتر يعود على النصح المفهوم من نصحوا وهذا جار وان لم يتقدم لفظه
الافعال قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فالضمير في يرضه عائد على مصدر اشكروا وهو الشكر وقوله هو اقرب عائد
على مصدر اعدلوا وهو العدل ومنه قول الشاعر

جزى ربه عني عدي بن حاتم ⁂ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فالضمير في قوله ربه يعود على مصدر جزى وهو الجزاء وقوله كان فعل ماض
فاعله ضمير مستتر يعود على ما عاد عليه ضمير هبه وتكون كان تامة تكتفي
بمرفوعها وهي بمعنى حدث او وقع والى هذا اشار ابن مالك بقوله وذو تمام
ما برفع يكتفي قوله فما نفعي بنصحهم الفاء رابطة وما استفهامية
ونفعي مبتدا ومضاف اليه وبنصحهم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بخبر المبتدا
المقدر وتقدير الكلام فما نفعي حاصل او كائن بنصحهم وتكون الباء في المجرور
سببية ويحتمل ان يكون هذا على القلب ويكون تقدير الكلام فما نصحهم بنافع
فاعلمه والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله تعالى**

عرفنا نعمة جسمي من تفقدهم ⁂ فما حصلت على شيء سوى الندم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتخيير وهو ان
ياتي الشاعر ببيت من الشعر ثم يقفيه بقواف شتى فيتخير منه قافية على سائر
ما تقدم فيتخير لها على حسن اختياره فمن ذلك قول الشاعر

قد قلنا للبدر واستعجب ناظره ⁂ يا بدر ما فيك من وجهها خلف
تبر والناس ما شينا محاسنها ⁂ وانت تنقص احيانا وتنكسف

انشدهما ابو علي هكذا في اماليه وانشدهما البكري في تاليه على اللام فجعل
مكان خلف بدل ومكان فتنكسف تكتمل ومنه ايضا قول الشاعر

تامري ببطلاح الحزم وانظر ⁂ بدر ابيع ما بها صنع الملبد

Copyright © King Saud University